في الحدث

مطالب الأردنيين بين التغيير والإصلاح

■ حازم مبيضين

من المؤكد أن الحوار بهدف الإصلاح، لا يمكن أن ينطلق بشكل جدي في ظل حالة التمترس وراء شعارات المتظاهرين، ولا يبدو منطقياً تهديد بعض المطالبين بذلك الإصلاح، بمقاطعة الحوار قبل أن يبدأ، لأن الطرف الآخر في الحوار لم يستجب للإملاءات التي يحاول فرضها ذلك الطرف، وهو بذلك يقفز عن فكرة الحوار، كسبيل للتوصل إما إلى حلول وسط، أو الاتفاق على آليات محددة لخطوات الإصلاح، التي لا يمكن أن تتحقق بين ليلة وضحاها، ولا يمكن أن يتم التوصل إليها إلا بالتدريج، وحتى في حالات الثورات العنيفة والدموية، فان التغيير في المجتمعات تم على فترات طويلة، وفشل النموذج الثوري في بعضها، لتتم المطالبة بالعودة إلى ما كان سائداً قبل عملية التغيير، التي كانت تحمل على الدوام اسم الإصلاح.

وإذا شئنا تسمية الأشياء، فإن حزب جبهة العمل الإسلامي وهو الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين، ومعه الحزب الوطني الدستوري، يضعان شروطاً مسبقة وهي في معظمها شكلية تتعلق بتكليف رئيس مجلس الأعيان طاهر المصري برئاسة لجنة الحوار، مع التأكيد على الاحترام الكامل الذي يحظى به المصري في كافة الأوساط السياسية والشعبية، وليس صحيحاً أن رئيس السلطة التنفيذية لا يستطيع الاستعانة برئيس السلطة التشريعية في مهمة وطنية مصيرية، إلا إن كان الإسلاميون يسعون لتقييد حركة معروف البخيت لأسباب تعنيهم وحدهم، وأنهم كانوا مستعدين للبدء في الحوار، الذي كانوا أول من يلبيه لو كان الأمر بيد رئيس وزراء آخر.

ليس منطقياً أن يبدأ الحوار تحت ضغط الإستجابة لشروط تحدد للدولة آلية عملها، وكان ممكناً أن يبدأ الحوار ويكون المطلب الاول أن يتم تكليف لجنة بإرادة ورعاية ملكية على غرار لجنة الميثاق الوطني، وتتشكل من شخصيات تمتاز بالكفاءة والخبرة والإيمان بضرورة الإصلاح، وأن يتم وضع جدول أعمال لتلك اللجنة يتضمن تعديلات دستورية، من غير المنطقي أن يفرضها الحزبان مسبقاً دون الأخذ بعين الاعتبار قوى أخرى في المجتمع، قد لا تكون موافقة على النصوص التي يقترحها الاخوان، وقد يوافقون عليها ويعترضون على مواعيد تطبيقها، إلا إن كان حزب جبهة العمل يعتبر نفسه الممثل الشرعي الوحيد للشعب الاردني، ويختصر كل القوى السياسية ويعتبرها تحت عباءته.

ذاكرتنا لم تزل بخير ونحن نعرف جميعاً أن الحراك الشعبي في الاردن بدأ بمطالب تتعلق بالاصلاح وهذا ما يتفق عليه الجميع دون أي استثناء، ولا نعتقد أن من حق الاخوان الوقوف اليوم في وجه ذلك مطالبين بهدف جديد هو التغيير، وهو مطلب لا يعرف أحد إلى أين سيقود، والمؤكد أن الاردن ليس المغرب لنستشهد بما يحصل فيه، ونعتبر أن كل ما عداه كلام في الهواء، وفي الوقت نفسه يتمسك الاخوان بأن يكون الملك هو المرجعية، ويعتبرون أن كل ما قامت به حكومته ليس إصلاحاً.

توسيع لجنة الحوار ليس وصفة للفشل، واستمرار الحوار لتسعة أشهر ليس معيباً إلا إن كنا نرغب بسلق الأمور، أو إن كان لدى الاخوان برنامج محدد مطلوب من المحاورين أن يبصموا عليه خلال أيام وكفى الله المؤمنين القتال، مع معرفتهم أن حكومة البخيت وتنفيذاً للتوجيهات الملكية متمسكة بالإصلاح الشامل، الذي يشمل تعديلات دستورية، ترى الحكومة أن لا تشمل بحث الملكية الدستورية في الوقت الراهن، إلا إن كنا سنعمل على تجاوز الدستور، الذي نتغنى به كل صباح ومساء. وعلينا التفكير بمنطق وحيادية ودون أجندات مسبقة وفي ظل الظروف الدولية والإقليمية الراهنة إن كانت مطالب البعض تصب في مشروع الوطن البديل وليس العكس.

مرتزقة القذافي يبدأون الزحف نحو الشرق بعد استعادة اربع مدن.. والثوار يرسلون دعماً إلى مدينة "راس لانوف"

المدى / متابعة اخبارية

ثوار ليبيون على ظهر دبابة بالقرب من رأس لانوف... أ.ف.ب

تسارعت وتيرة التطورات السياسية والعسكرية في ليبيا مع توارد الأنباء عن تحقيق مرتزقة القذافي تقدماً كبيراً ضد الثوار الذين تقهقروا في ٤ مدن رئيسية، كانوا قد أحكموا سيطرتهم عليها إثر تعرضهم للقصف جواً وبراً وبحراً، فيما دعا الامين العام للجامعة العربية الى فرض منطقة للحظر الجوي في ليبيا في وقت توعد سيف الاسلام القذافي بالزحف شرقا لقتال الثوار .

ففي مدينة «راس لانوف» النفطية شرق مدينة سرت، انسحب الثوار بعد أن قصفت قوات القذافي المدينة جواً وبراً وبحراً بصواريخ من ناقلات نفط. وأكد متحدث باسم تحالف «١٧ فبراير» أنهم يخوضون قتالاً شرساً لفرض سيطرتهم مجدداً على المدينة. وقال أحد الثوار إنهم لم ينسحبوا من كل المدينة، حيث مازال القتال دائراً قرب مصفاة لتكرير النفط في المدينة وهي آخر نقطة يتحصنون بها داخل «راس لانوف». وفي وقت لاحق أعلن الثوار عن إرسال تعزيزات لدعم المقاتلين هناك.

وقال شهود عيان في مدينة «مصراتة» شرق العاصمة طرابلس إنها خضعت بالكامل لسيطرة قوات القذافي، حيث انتشر عدد من عناصر الكتائب الأمنية في ساحاتها، بينما احتفل أنصار القذافي في وسطها رافعين الرايات الخضر. وذكر الشهود أن ما حصل بالمدينة يرقى ربما لدرجة «جرائم الحرب» بسبب أعداد القتلى وحملة الاعتقالات الجماعية.

وأكد مراسلون في مدينة «الزاوية» غرب العاصمة طرابلس أن المدينة سقطت في يد القذافي بعد أيام من القصف، وقال أحد المراسلين الغربيين «المدينة دمرت بفعل القصف المتواصل عليها منذ أيام ولا يوجد في الشوارع سوى مجموعات من رجال القذافي يحتفلون بالنصر»، مضيفاً أنهم «مصممون على الانتقام، ويفتشون المباني بحثاً عن أي دليل على وجود المقاتلين الذين نجحوا في صدهم بعيداً على مدى أسبوع».

كما سيطرت قوات القذافي على مدينة «رأس جدير» التي يبلغ عدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة على الحدود مع تونس.

ومع تحول الوضع الميداني لصالح قوات القذافي، تعهد ثوار «١٧ فبراير» الذين شجعهم اعتراف فرنسا بمجلسها الوطني الانتقالي في بنغازي كممثل للشعب الليبي بمواصلة القتال ضد القذافي حتى دون فرض منطقة حظر جوي. وقالت مسؤولة الإعلام بالتحالف «إذا فرضوا منطقة حظر جوي فستكون لنا مطالب أخرى واذا لم يطبقوها فإننا سنواصل القتال». وأضافت: «لا تراجع بالنسبة لنا. هذا البلد لن يتحملنا معا.. إما نحن أو عائلة القذافي».

ودعا الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في مقابلة مع مجلة دير شبيغل الالمانية الى فرض منطقة للحظر الجوي في ليبيا وأعرب عن أمله في ان يكون للجامعة العربية "دور" في اقامتها.

وقال عمرو موسى في هذه المقابلة التي تنشرها المجلة غدا الاثنين "اتحدث عن تحرك انساني. تتعلق المسالة مع منطقة حظر جوي بمساندة الشعب الليبي في نضاله من اجل الحرية وضد نظام تزداد غطرسته".

وكانت الجامعة العربية اعلنت انها قد تدعم اقامة مثل هذه المنطقة لكنها اكدت معارضتها اي تدخل عسكري في ليبيا.

وكان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية اكدا امس الاول الجمعة على امكانية اللجوء الى "كافة الخيارات" ضد نظام معمر القذافي ، غير ان الدول ال ٢٧ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اكدت ان التدخل في ليبيا رهين "ضرورة متاكدة (للتدخل) وقاعدة قانونية واضحة ودعم من المنطقة".

ولم يستبعد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تحركا من دون تفويض من الامم المتحدة. غير انه ربط مثل هذا التدخل بحدوث "اعتداءات واسعة بوسائل عسكرية على مدنيين عزل ولا يمارسون العنف".

من جهته، توعد سيف الإسلام، نجل القذافي، أمام حشد في طرابلس بسحق الثوار، معلناً بدء الزحف نحو الشرق قائلاً: «إن القوات الحكومية ستزحف في اتجاه بنغازي، ثاني كبرى المدن الليبية، والمعقل الرئيس للمعارضة». وأضاف أن ليبيا لن تكون لقمة سائغة، وأن القوات الموالية للنظام ستنتصر وستحرر المناطق التي يسيطر عليها المعارضون في شرق البلاد.

وأكد أنه يتلقى مئات الاتصالات يومياً من سكان المناطق الشرقية «يستنجدون طالبين إنقاذهم»، وأضاف: «أرد بكلمتين لأهلنا في المناطق الشرقية وللمجموعات المسلحة، أقول لهم نحن قادمون».

ورداً على إمكانية تدخل تقوده قوات حلف شمال الأطلنطي «ناتو» قال: «الشعب الليبي لن يرحب أبداً بالأمريكيين وقوات الأطلسي.. ليبيا ليست قطعة حلوى.. هي ليست دولة ميكي ماوس».

على صعيد متصل أعلن الاتحاد الإفريقي أن زعماء جنوب افريقيا وأوغندا وموريتانيا والكونجو ومالي سيشكلون لجنة للسفر الى ليبيا قريبا للمساعدة في انهاء العنف هناك.

وأضاف "جرى تشكيل لجنة خاصة... للتواصل مع كل الاطراف في ليبيا وتسهيل اجراء حوار شامل بينها جميعا والتواصل مع أعضاء الاتحاد الافريقي... من أجل التوصل لحل سريع للازمة في ليبيا."

ميزان القوى في الثورة الليبية يميل لقوات النظام.. لكن الثوار مصرون على القتال

أثبتت الأسابيع الثلاثة المنصرمة من عمر الثورة الليبية الكبيرة على نظام القذافي ان موازين القوة العسكرية مالت بنحو واضح الى جانب قوات القذافي ومرتزقته الذين تم اعدادهم لهذه المواجهة التي على ما يبدو ان القذافي ونظامه كانا على علم بوقوعها منذ زمن ليس بالقصير فكانت النتيجة حربا دامية كشفت الوجه القذر للقذافي ونظام حكمه الفاسد . وفي السطور القادمة نعرض تفاصيل القوة العسكرية التي تتمتع بها القوات والمرتزقة الموالية للقذافي فضلا عن الاسلحة التي يمتلكها الثوار وهي معلومات تناقلتها وسائل اعلام مختلفة .

المدى / متابعة إخبارية

الدبابات

الدبابة تي ٥٥ وتشير الصورة إلى أن لدى قوات المعارضة المسلحة بعض العربات المدرعة الصالحة للاستخدام. والأرجح أن العلامات المرسومة بالطلاء هي وسيلة لتمييز هذه الدبابة عن الدبابات الحكومية. ويعد نظام التسليح في هذه الدبابة بدائيا للغاية بالمقارنة مع معايير التسليح المعمول بها اليوم، ولكنها تظل ذات قدرات كبيرة إذا أخذنا بالمعايير الليبية. وتوفر الدبابة درجة عالية من الحماية ضد الأسلحة النارية الصغيرة كما أنها مزودة بمدفع كبير.

راجمات الصواريخ

هذا السلاح يبدو أنه راجمة صواريخ متعددة من طراز ٦٣ عيار ١٠٧ مليمتر. وهذه الراجمة مزودة بأثني عشر أنبوب صاروخ مرتبة في ثلاثة صفوف ، ويحتمل أن تكون مصنوعة في كوريا الشمالية أو الصين.

وتعد تلك الراجمة من بين أنظمة التسليح الثقيلة التي يستخدمها معارضو القذافي. وهي في الأساس نظام مدفعية صاروخية يطلق رؤوسا انشطارية شديدة الانفجار، وتتناثر محتويات الرأس المتفجر بفعل موجة انفجارية عنيفة. وظهر هذا السلاح في الحرب العالمية الثانية وسمي على اسم الزعيم الروسي ستالين. وتصميم ذلك السلاح قديم، فقد دخل الخدمة في الصين للمرة الأولى خلال عقد الستينيات من القرن الماضي. ولكن راجمات الصواريخ هذه معمرة وسهلة الصيانة، ويمكن أن تحدث ضررا جسيما بالأهداف التي توجه إليها في مدى يصل ثمانية كيلومترات.

ويعيب تلك الراجمات أنها ليست بالدقة المطلوبة في إصابة الهدف، لذلك فهي تعد "سلاح منطقة"، والمعتاد هو استخدام عدة بطاريات متجاورة من هذه الراجمات لأحداث أكبر قدر من الخسائر على أكبر عدد من الأهداف . ومع ذلك فإن معظم الأدلة في الصراع الليبي تشير بوضوح إلى أن هذه الراجمات تستخدم بصورة فردية .

المدفع الرشاش

أحد الأسلحة الراسخة في النظم العسكرية التي اعتمدت على الاتحاد السوفيتي السابق كمصدر للأسلحة.

وحاليا ينتج هذا الرشاش في كل من الصين وباكستان. واشتهر هذا السلاح بأنه يوضع بسهولة فوق سيارات النقل الصغيرة أو ينصب في فتحات ضرب النار بالسيارات المدرعة أو حتى على الأرض. وقد يكون هذا الرشاش فعالا في مواجهة طائرات الهليوكبتر أو المركبات العسكرية الخفيفة.

ومن المرجح أن ذلك المدفع هو أحد أكثر الأسلحة استخداما في الصراع الدائر في ليبيا.

المدفعية المضادة للطائرات

هي عبارة عن مدافع رشاشة ثقيلة متعددة المواسير. وهي واحدة من الأسلحة الرئيسية المستخدمة الآن في ليبيا، ويمكن سحبها على عجلات أو نصبها على مركبات متحركة مدنية أو عسكرية.

وعلى جانبي القتال شوهد استخدام مدافع مضادة للطائرات من مختلف الأحجام سواء ذات الماسورة المنفردة أو المزدوجة أو المتعددة.

وعموما فإن النوع المستخدم في ليبيا سوفيتي التصميم وقد يكون من صنع روسي أو صيني.

البندقية عديمة الارتداد

يستخدم الجيش الليبي بصفة عامة طرازين من بندقية واحدة عديمة الارتداد، والأرجح أنها البندقية إم ٤٠ إيه ١ الامريكية الصنع.

كما يستخدم الجيش الليبي البندقية السويدية الخفيفة كارك جوستاف ، وهي قديمة الطراز ولكنها قادرة على التصدي للمدرعات، ويعيبها أنها تحدث فرقعة كبيرة عند الإطلاق ولذلك يتغير موضع تصويبها تجاه العدو بعد كل إطلاق.

الصواريخ

هذه النسخة يبدو أنه تشبه صواريخ ساجر ذات التوجيه السلكي والمضادة للدبابات. ويقال إنها الاكثر شيوعا من بين أنظمة التصدي للدبابات في كل العصور. وما أن ينطلق الصاروخ فإنه يسحب وراءه سلكا كهربيا رفيعا يمكن من خلاله لمن أطلق الصاروخ أن يوجهه ضد الهدف من خلال لوحة تحكم.

ويعود تصميم الصاروخ إلى أعوام الستينيات من القرن الماضي واستخدمها الجيش المصري على نطاق واسع في صد هجمات الدبابات الأسرائيلية في سيناء عام ١٩٧٣. هذا السلاح فعال، ولكن من يعمل عليه يحتاج إلى أعصاب هادئة ومهارة عالية في توجيه الصاروخ بعد إطلاقه.

الرشاشات الخفيفة

هي السلاح الرئيسي لفرد المشاة. وهذا الطراز مزود بحامل ثلاثي الأرجل في المقدمة لتثبيت السلاح أثناء إطلاقه.

ويتم تلقين المدفع بالذخيرة عن طريق شريط بسيط. وهذا المدفع أكبر من البندقية الهجومية أيه كيه ٤٧ ولكنه خفيف بحيث يمكن لفرد واحد أن يحمله.

التعديلات الفنية

من أبرز الامثلة على تلك التعديلات تحويل سيارة النقل الخفيفة من طراز تويوتا إلى سيارة شبه عسكرية ومزودة بمدفع خفيف الحركة. ويبدو هذا الامر شائعا في عديد من الدول الأفريقية التي تشهد صراعات مسلحة بدءا من ليبيا والصومال وحتى مدغشقر .

ومثل هذه المركبات المعدلة هي سلاح تستخدمه الجيوش غير النظامية وأحيانا العصابات المسلحة. وهذه السيارات تتسم بسرعة الحركة وقوة النيران من المدفع الرشاش المثبت فوقها، وهو عادة سوفيتي الصنع.

ولكنها بالقطع لا توفر أي درجة من الحماية لمن يستخدمونها ، ولذا فهم يعتمدون بصورة أساسية على القدرة على التحرك السريع بالسيارة بحيث يصعب التصويب عليهم.

آر بي جيه

يعرف هذا السلاح باسم راجمات القنابل الصاروخية. وهو يمثل التطور في قذائف البازوكا الأمريكية. ويمكن لفرد واحد حمل الآر بي جيه هذا السلاح مما يكسبه قدرة كبيرة على الحركة السريعة ، ويطلق السلاح من الكتف على أهداف متحركة أو ثابتة .

ويتسم "أر بي جيه" بالفعالية الكبيرة في مواجهة الدبابات والعربات المدرعة حيث يمكن للقذيفة اختراق الدروع السميكة .

دبابات تي ٦٢

يعتمد الجيش الليبي على أعداد كبيرة من دبابات مثل تي ٥٥ وعدد أقل من النسخة المطورة تي ٦٢ السوفيتية الصنع، ثم الدبابات الحديثة من طراز تي ٧٢ السوفيتية أيضا.

الدبابات بالطبع هي السلاح الأفضل في الأراضي المكشوفة، حيث يمكنها المناورة بسهولة ، ولكنها تكون عرضة للخطر في الاماكن المأهولة حيث يمكن أصابتها بأنواع عديدة من الأسلحة حتى المحلية الصنع. والدبابة تي ٧٢ ، وهي افضل ما لدى الجيش الليبي ، ويعتقد أنها فرقة واحدة يقودها واحد من أبناء القذافي ، ولكن من غير المعروف ماهو داخل الخدمة من هذه الدبابات ، كما أن الأرجح هو أن هذه الفرقة مخصصة لحماية أفراد النظام فقط.

المقاتلة القاذفة سوخوي ٢٢

السوخوي ٢٢ السوفيتية الصنع هي سلاح جوي فعال في مهاجمة الأهداف الأرضية من خلال سلسلة متنوعة من الأسلحة مثل القنابل والصواريخ الموجهة والقذائف الصاروخية ومدافع سريعة الطلقات من عيار ٣٠ مليمتر.

ومن المعتقد أن الجيش الليبي يمتلك عددا ربما يبلغ ٤٥ طائرة من هذا الطراز، ولكن العدد الدقيق غير معروف ، كما تساور المحللين شكوك بشأن قدرات الطيارين الليبيين. وكانت هناك تقارير كثير تحدثت عن سقوط قنابل الطائرات الليبية في أماكن بعيد للغاية عن أهدافها المحددة ، وإن كان البعض يقول إن ذلك كان متعمدا ، بينما يقول آخرون إن ذلك دليل على تدني مستوى الطيارين.

وسلاح الجو هو دون شك أقوى مالدى العقيد القذافي في حربه ضد معارضيه المسلحين. ولكن الخبراء يقولون إن ذلك السلاح لم يثبت بعد أنه فعال بصورة حاسمة في الميدان.وفي الوقت الذي تدور فيه المناقشات داخل أروقة حلف شمال الأطلسي بشأن فرض حظر طيران في أجواء ليبيا، فإن الحلف يراقب عن كثب نشاط السلاح الجوي الليبي بهدف التعرف على كيفية فرض الحظر المحتمل من ناحية، ولمعرفة قدرات الطيارين الليبيين من ناحية أخرى.

طائرات الهليوكبتر

في الصورة طائرات من طرازي مي ٢٥ ، ومي ٣٥، وهي نسخ مخصصة للتصدير من الهليوكبتر الروسية ميل مي ٢٤ هيند. ويعتبر الجيش الليبي أن طائرات الهليوكبتر بمثابة سلاح الفرسان بالنسبة للسلاح الجوي الليبي. ولهذه الطائرات طاقم من فردين أحدهما الطيار والآخر هو المدفعجي الذي يتولى تشغيل أسلحة الطائرة. أهم تلك الأسلحة رشاش آلي سريع الطلقات متعدد المواسير، وصواريخ مضادة للدبابات والأهداف الأرضية. الطائرة أيضا مزودة بمقصورة خلفية تستوعب ثمانية أفراد .

ومن شأن الطائرة أن تتيح لجيش القذافي قدرة كبيرة على الحركة المصحوبة بقوة نيران كبيرة. وقد صادف حلف الناتو صعوبات كبيرة في تتبع تلك الطائرات عندما كان الجيش الصربي يستخدمها في حرب البوسنة .

مدافع ذاتية الحركة

تمثل هذه المدافع مصدر النيران الكثيفة في الجيش الليبي ، وهي مدافع من طراز بالماريا عيار ١٥٥ مليمتر ،وهذا الطراز صنع في إيطاليا خصيصا لغرض التصدير، ولذلك فإنه يعتبر حديثا نسبيا بمعايير حلف الناتو.

والمعتقد أن لدى ليبيا نحو ١٥٠ من تلك المدافع التي يصل مدى قذائفها إلى ٢٤ كيلومترا، ويمكن لهذا المدى أن يزيد باستخدام قذائف صاروخية خاصة ، ولكن لا يعرف إن كانت ليبيا تمتلك تلك القذائف .ولم يسجل حتى الآن استخدام تلك المدافع في الصراع الدائر في ليبيا .

مركبة مشاة قتالية

الطراز المتوافر لدى الجيش الليبي هو بي إم بي ا ذات التصميم السوفيتي، وهي مركبات قديمة تعود للستينيات ويمكن أن تحمل ثمانية جنود بمن فيهم طاقمها. ويتكون تسليح تلك المركبات من مدفع متوسط العيار ذي ماسورة ناعمة ومدفع أوتوماتيكي ثقيل، كما يمكن لهذه المركبات إطلاق قذائف مضادة للدبابات. دروع تلك المركبات ليست ثقيلة بشكل عام وهي عرضة للقذائف المضادة للمدرعات مثل آر بي جيه والقنابل الصاروخية. والمعتقد أن ليبيا تمتلك نحو ألف من تلك المركبات ولكن من غير المعروف عدد المركبات القادرة على الخدمة في الجيش الليبي ولا عدد ما يستخدمه الجيش وما يستخدمه المعارضون المسلحون من تلك المركبات.

المجنون أجرى جراحة تجميلية بحثا عن وجه "شبابي"!!

ريو دي جانيرو / متابعة إخبارية

في واحدة من صفحات حياته المضطربة المليئة بالتناقضات الغريبة قرر القذافي وقبل سنوات مضت ان يجري عملية تجميل لوجهه الذي بانت عليه علامات الهرم والشيخوخة وعلامات اخرى لا يعرف اسبابها ، ووقع اختياره على طبيب برازيلي مشهور لإجراء العملية وحينها قال له القذافي انه " يحكم البلاد منذ سنوات طويلة ولا يريد ان ينظر اليه الشباب على انه مسن" ، مشترطا على الطبيب ان تظهره العملية اكثر شبابا ومن دون ترك اي آثار تؤكد انه اي القذافي قد خضع لعملية جراحة تجميلية .

الحادثة جرت قبل ١٦ عاما وكشف الان عنها جراح التجميل البرازيلي ياسر ريبيرو (٧٠ عاما) موضحا انه اجرى عملية جراحية للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لجعله يبدو اكثر شبابا قبل ١٦ عاما في مقر اقامته في طرابلس ، موضحا انه حافظ على سر هذه العملية لفترة طويلة وقرر الكشف عنها الان "للمساهمة في فهم هذه الشخصية التاريخية التي تثير الكثير من التكهنات ولا تتوافر عنها الكثير من المعلومات".

وفي مقابلة مع مجلة "ايبوكا" الاسبوعية البرازيلية قال الجراح الذي يعمل في مستشفيين في ريو دي جانيرو ان القذافي "اشترط الا يبدو وكأنه خضع لعملية جراحية" ، مؤكدا "كانت مهمتي ان اجعل وجه القذافي خاليا من التجاعيد في العام ١٩٩٥".

وذكرت مدونات ايطالية ان ريبيرو اجرى عمليات كذلك لرئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني.

وتابع الجراح يقول "مع ان القذافي مهذب وذكي الا انه بدا لي كذلك منطويا على ذاته وخجولا ونفورا".

وقال ريبيرو انه تلقى اتصالا العام ١٩٩٤ من وزير الصحة الليبي في تلك الفترة محمد زيد عندما كان يشارك في مؤتمر للجراحة التجميلية في طرابلس.

وفي ختام المؤتمر حول جراحة الصدر التجميلية قال له وزير الصحة انه يريد ان يعرفه الى شخص عزيز على قلبه. وظن الجراح ان الامر يتعلق بزوجة الوزير التي ترغب باجراء عملية لصدرها.

وقال له الوزير عندما وصلا أمام مقر إقامة القذافي "ستقوم بفحص قائدنا". وعاد ريبيرو العام ١٩٩٥ لاجراء العملية للزعيم الليبي مع زميله فابيو نقاش الاخصائي في زرع الشعر.

وقد اخذ الدهن من بطن القذافي وحقن في وجنتيه. وتم تحسين مظهر الجفنين كذلك وإزالة ندبة على الجانب الأيمن من الجبين.

وقال ريبيرو الرئيس السابق لجمعية الجراحة التجميلية في البرازيل والتلميذ السابق لايفو بيتانغي رائد الجراحة التجميلية في البرازيل، انه قرر عدم تلقي اجر من الزعيم الليبي الا ان القذافي اعطاه ظرفا فيه الكثير من الدولارات والفرنكات الفرنسية.